

الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة
Cognitive Style (Independence - Dependence) on the Cognitive Field of
University Students

رود رائد حيران

طالب ماجستير، علم النفس التربوي، جامعة الموصل، العراق
rawdraid@gmail.com

صابر طه ياسين الجميلي

أ.م.د، علم النفس التربوي، جامعة الموصل، العراق
sapr87@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى قياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفرق في الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى عينة البحث إذ بلغت العينة (812) طالباً وطالبة من المرحلتين (الثاني والرابع) من كليات جامعة الموصل من كلا التخصصين (العلمي والإنساني) ومن الجنسين (ذكور وإناث) واستخدم الباحث اختبار (وتكن) لقياس الأسلوب المعرفي وتم استخراج الخصائص السيكومترية (صدق وثبات)، وتم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية SPSS وتم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة منها الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ وتوصل الباحث الى النتائج الآتية: يتمتع طلبة الجامعة بالأسلوب المعرفي بالاعتماد على المجال الإدراكي أكثر من الاستقلال. ويوجد فروق بين الذكور والإناث حيث الذكور أكثر اعتماداً على المجال، يوجد فروق بين طلبة المرحلة الثانية والرابعة حيث طلبة المرحلة الثانية أكثر اعتماداً على المجال. ويوجد فرق بين طلبة التخصص العلمي والإنساني حيث طلبة التخصص الإنساني أكثر اعتماداً على المجال.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب المعرفي، طلبة الجامعة، الاستقلال، الاعتماد.

Abstract

The research aims to measure the cognitive style (independence - dependence) on the cognitive field of university students and identifying the significance of the difference in the cognitive style (independence - dependence) on the cognitive field of the research sample according to the gender variable (male, female) and the specialization type variable (scientific, human). And the stage variable (second, fourth), The research sample consisted of (812) male and female students from the (second and fourth) stages of the faculties of the University of Mosul, from both disciplines (scientific and human) and of both sexes (male and female). A cognitive style test was prepared by (Wetken), and the data were processed statistically by using the statistical bag (SPSS). Appropriate statistical methods were used, including the t-test, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient. The following results show that University students enjoy the cognitive style, relying on the cognitive field more than independence. There are differences between males and females in the cognitive style (independence - dependence) on the field, where males are more dependent on the field. There are differences between the second and fourth stage students in the cognitive style (independence - dependence) on the field, whereas the second stage students are more dependent on the field. There is a statistically significant difference in the cognitive style (independence - dependence) according to the specialization variable (scientific, humanistic), where the students of the humanities specialization are more dependent on the field.

Keywords: Cognitive Style, University Students, Independence, Dependence.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي تبعا للمتغيرات.

- أ- نوع الجنس (ذكور - إناث)
- ب- نوع التخصص (علمي – إنساني)
- ت- الصف (ثاني – رابع)

أهمية البحث والحاجة إليه:

وتعد مرحلة الجامعة مهمة في حياة الشباب فهم يمثلون طاقات فهم يمثلون طاقات هائلة ومصدراً بشرياً هاماً لتنمية المجتمع، لذا فهي تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعل منها واحدة من أخطر مراحل الحياة واخصبها وأكثرها صلاحية للتفاعل مع التحولات السريعة والمتلاحقة التي يتميز بها العالم اليوم، فعلى النظام الجامعي أن يحافظ على البناء النفسي للطلبة بما يحقق لهم شخصية متزنة وناجحة. (ميكائيل، 2021 : 5) فقد بين المنظر الألماني ذو التوجه الجيشتلتي كيرت ليفن بان سلوك الشخص هو محصلة إدراكه لحاجاته واهتماماته وميوله التي تعد بمثابة قوة دافعة , وإدراكه كذلك لتركيب الموقف أو المجال وما به من عناصر وعلاقات , ويعد المنظر روجرز بعالم الخبرة هم عالم خاص بالشخص ولا يستطيع شخص آخر إدراكه بنفس الطريقة أو نفس القدر من الحيوية إذ اقر المختصون بعلم النفس المعرفي عبر مقارباتهم القائمة على خرائط معالجة المعلومات بان هناك أساليب إدراكية تعد بمثابة كفاءات عقلية وعادات فكرية مستقرة أو ثابتة نسبياً تترتب عنها استجابات الأشخاص في شكل تفضيلي وهي مسؤولة عن الفروق الفردية بينهم في الممارسات المعرفية من عملية الانتباه وتخزين وتفكير كذلك في مجالات عدة منها المجال الاجتماعي ومواقف التعلم وطريقة حل المشكلات، وفي اختيار المهنة والدراسة تم تسميتها بمفهوم الأساليب المعرفية التي تتميز بكونها ثنائية القطب لا تهتم بمحتوى الإدراك ولكن بطريقة الإدراك، والتي تعددت تصنيفاتها في البحوث ومنها الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي إذ يطلق مصطلح الاستقلال على الطريقة التي يكون فيها الشخص تحليلياً إذ يستند إلى ذاته كإطار مرجعي ويدرك فيها العناصر الخارجية كعناصر مستقلة، أما مصطلح الاعتماد على المجال يطلق على الأسلوب التي يستند فيه الشخص ذاته من الآخرين كإطار مرجعي ويدرك العوامل الخارجية بما فيها من أحداث كعناصر متضمنة في المجال (بلدية، 2020 : 15).

مجال الدراسة وحدودها:

يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل من الكليات العلمية والإنسانية (الدراسة الأولية الصباحية) ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) وللمرحلتين (الثانية، الرابعة) في العام الدراسي (2022 – 2023)

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لدراسة الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي.

مصطلحات الدراسة:

الأسلوب المعرفي:

- وتكن وآخرون: عبارة عن صفة شاملة تظهر إمكانيات الشخص الإدراكية حيث تعبر عن أسلوب خاص في التعامل مع المعلومات من حيث الترميز والاستقبال والاحتفاظ (الخولي، 2002، 32).
- جيلفورد: عبارة عن وظائف موجهة لسلوك الفرد، تتمثل بعدد من القدرات المعرفية، ويمكن أن نعتبرها صفات تعبر عن بعض من مكونات الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية (الخولي، 2002، 30).

تعريف أسلوب الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي:

- وتكن وآخرون 1977: مستوى قدرة الشخص على التعامل مع المواقف والمواضيع كعناصر إدراكية في الاستقلال عن المجال والاعتماد عليه، الشخص المستقل عن المجال يستطيع إدراك الموقف منعزلاً عن المجال المحيط به ويتمكن من تحليل المجال المركب، أما المعتمد على المجال غير قادر على إدراك الموقف إلا في معرفة الأجزاء المحيطة (الفرماوي 1994، 26).
- يوسف، 1998: أسلوب الشخص في إدراك عناصر الموقف، المعتمد على المجال يدرك عناصر الموقف متأثر بما يحيط به من عناصر أخرى وبطريقة شاملة مع إهمال التفاصيل، بينما المستقل عن المجال الإدراكي يدرك عناصر الموضوع ولا يتأثر بما يحيط به من عناصر وبطريقة تحليله مهتمين بتفاصيل المجال (يوسف، 1998، 49).

الدراسات السابقة:

1. (الجميلي، 2013) الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها ,مجتمع البحث شمل مدرسي المرحلة الإعدادية في كركوك قضاء الحويجة ,وعينة البحث بلغ حجمها (120) مدرسةً وأدوات البحث لقياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال –الاعتماد) على المجال الإدراكي اعتمد الباحث على اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) من إعداد (وتكن) وقام الباحث بتطبيقه بعد استخراج الصدق والثبات للمقياس، وتم استخدام الوسائل الإحصائية مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصلت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث). وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي والمسؤولية الاجتماعية.

2. علي والعربي (2017) الأسلوب المعرفي الإدراكي وعلاقته بموقع الضبط على ضوء متغير الجنس والتخصص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى العلاقة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط في ضوء متغير الجنس والتخصص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , وعينة الدراسة بلغت (325) تلميذاً وتلميذة من ثانويتي مراح بوهرا و خالد بن الوليد في الجزائر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لرصد العلاقة بين المتغيرين , وتطلبت الدراسة استخدام بعض الأدوات منها اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعداد (وتكن) وترجمة أنور الشرفاوي والشيخ الحضري، وتبنى الباحثان مقياس موقع الضبط (المختزل) لنويكي وستريكلا ند ترجمة (ازيدي كريمة، 2007)، أما الوسائل الإحصائية تم استخدام معادلة سيرمان والفا كرونباخ لاختبار (وتكن) وتم استخدام معادلة بيرسون ومعادلة سيرمان ومعادلة قوتمان والفا كرونباخ لمقياس موقع الضبط , وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب المعرفي الإدراكي ومركز الضبط , ويوجد فروق دالة إحصائية في الأسلوب المعرفي بين الجنسين إذ أن الإناث أكثر

اعتماداً على المجال من الذكور , وتوجد فروق دالة في التخصصات في الأسلوب المعرفي الطلبة الذين يدرسون الموسيقى والفنون أكثر استقلالاً عن المجال الإدراكي مقارنة مع طلبة العلوم الإنسانية , أما مركز الضبط لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين , وتوجد فروق دالة إحصائية بالنسبة للتخصص ولصالح طلاب تخصص الرياضيات مقارنة بالتخصصات الأخرى.

3. رشيد ومحمد (2019) الشخصية الكاريزمية وعلاقته بالأسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة جامعة تكريت:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على علاقته الشخصية الكاريزمية بالأسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة جامعة تكريت , وتهدف أيضاً قياس الشخصية الكاريزمية وقياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة جامعة تكريت، وهدفت أيضاً الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية للشخصية الكاريزمية تبعاً لمتغير التخصص والصف والجنس والكشف أيضاً عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي تبعاً لمتغير التخصص والصف والجنس، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها، مجتمع البحث شمل طلبة جامعة تكريت كليات علمية وإنسانية، وعينة البحث سحبت بطريقة طبقية عشوائية وبلغ حجمها (240) طالباً وطالبة، وأدوات البحث إذ قامت الباحثة ببناء مقياس للشخصية الكاريزمية وتم تطبيقه على العينة بعد التحقق من الصدق والثبات والتميز للمقياس، أما المتغير الثاني الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي اعتمدت الباحثة على اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) من إعداد (وتكن) وقامت الباحثة بتطبيقه بعد استخراج الصدق والثبات للمقياس، وتم استخدام الوسائل الإحصائية مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفا كرونباخ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي على مقياس الشخصية الكاريزمية، وتوصلت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني على مقياس الشخصية الكاريزمية، وتوصلت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متفوق بالأسلوب المعرفي (الاعتماد)، وتوصلت أيضاً عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة في متغير التخصص على مقياس الأسلوب المعرفي , وعدم وجود فروق في متغير الصف (أول – رابع) وعدم وجود فروق داله إحصائياً في متغير الجنس في اختبار الأسلوب المعرفي.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث طلبة كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (2022, 2023) وقد تم تصنيفهم حسب كلياتهم وتخصصهم وجنسهم إذ بلغ المجتمع الأصلي (43936) طالبا وطالبة بواقع (21207) للذكور (22729) للإناث.

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الذي أخذت منه تمثيل صحيح فالعينة تمثل بعض مفردات المجتمع تؤخذ منة وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع التي أخذت منة وإنها الأجزاء التي تستخدم للحكم على لكل (عبد السلام، 2020، 134) بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل والبالغ عددها (24) كلية، تم تحديد عدد من الكليات العلمية والإنسانية بلغ عددها (8) كليات موزعة على (4) علمية و (4) إنسانية في جامعة الموصل، وبعد تحديد الكليات والأقسام تم اختيار العينة العشوائية على أساس أن يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع الفرصة نفسها لان يكون أحد أفراد العينة ويكون جميع أفراد البحث معروفين ويمكن الوصول اليهم، إذ تم سحب عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة الرابعة والثانية من الكليات الثمانية على وفق متغير (الجنس، التخصص، والمرحلة) وبلغ عددهم (812) طالب وطالبة.

أداة اختبار الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي:

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) إعدادا ويتكن وأولتمان oltaman، witkan تعريب سليمان الشيخ الحضري، وأنور الشرقاوي، 1998 يقيس هذا الاختبار القدرة على اكتشاف الشكل البسيط والتعرف عليه عندما يكون متضمناً (مختفياً) في شكل أكثر تعقيداً ويتكون من صفحات عدة.

الصفحات الأولى من الاختبار تتكون من المعلومات الشخصية بعد توزيع الاستبيانات على المستجيبين يطلب منهم في بداية الأمر تدوين البيانات الشخصية الموجودة في الورقة الأولى يلي ذلك قراءة التعليمات

وتحتوي الأمثلة التوضيحية حول كيفية الإجابة من قبل المستجيبين أما الأقسام الرئيسة للاختبار تتكون من ثلاثة أقسام أساسية وهي كما يأتي:

- **القسم الأول:** خاص بالتدريب ودرجة لا تحتسب ويتكون من (7) أشكال ويعطى المستجيب دقيقتين للإجابة عليه.
- **القسم الثاني:** يتكون هذا القسم من (9) أشكال متدرجة في الصعوبة ويعطى الفحوص (خمس دقائق) للإجابة عليه.
- **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (9) أشكال متدرجة في الصعوبة ويعطى المستجيب (خمس دقائق) للإجابة عليه.

ويتم تنبيه المفحوصين إن الأشكال البسيطة التي يطلب من الفحوص تحديدها في كل قسم من أقسام الاختبار موجودة في الصفحة الأخيرة ويعطى المستجيب (درجة) لكل شكل إذا استطاع تحديد جميع حدود الشكل البسيط داخل الشكل المعقد ويعطى (صفر) إذا لم يستطع تحديد حدود الشكل البسيط بعد ذلك تجمع درجات القسمين الثاني والثالث وعدها (18) درجة في حال كانت الاستجابة صحيحة على جميع أشكالها إذا حصل المفحوص على (9) درجات أو أقل يكون المفحوص معتمدا على المجال الإدراكي، أما في حالة الحصول على (10) درجات يكون المفحوص مستقل عن المجال الإدراكي ويعني ذلك الأقل التي يحصل عليها المستجيب يمثل الأسلوب المعتمد والعكس يمثل الأسلوب المستقل لتطبيق الاختبار بصورة صحيحة يحتاج الباحث إلى ساعة إيقاف لضبط الوقت المحدد للإجابة ويحتاج المستجيب إلى قلم رصاص وممحاة لإزالة الأخطاء قبل فوات الوقت المخصص للإجابة لكل قسم. والملحق (7) يوضح اختبار الأشكال المتضمنة (الشرقاوي والخضري، 1998 : 7).

صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس، تم استخدام طريقة:

صدق الظاهري:

"يعرف هذا الصدق بانه مظهر أولي من مظاهر صدق المحتوى يتم التوصل إليه في عرض الأداة على

مجموعة من الخبراء وذلك لتفحص الاختبار أو أداة القياس ظاهرياً والخروج باستنتاج أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه (العباسي، 2018: 286).

تم التأكد من صدق اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) في عرض الاختبار وتعليماته والوقت المخصص للإجابة عالية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاص وبلغ عددهم (12) محكم كما في الملحق (3)، للتحقق من مدى صلاحيته في قياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي، وقد تحقق صدق الاختبار باتفاق الخبراء والمحكمين على صلاحية الاختبار في تطبيقه على عينة الدراسة دون إجراء تعديلات.

الثبات:

يعبر الثبات عن اتساق أداء الشخص عبر الزمن إذا ما طبقت عليهم الأداة عدة مرات أو هو استقرار إداء الأشخاص عبر صور متكافئة من الاختبار (عبد المحسن، 2019: 24) ولغرض استخراج معامل الثبات لاختبار الأسلوب المعرفي اعتمد الباحث على طريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار. تقيس هذه الطريقة استقرار نتائج الاختبار لنفس العينة في مدة زمنية مختلفة، وهذا النوع من الثبات يستعمل لتقييم اتساق الاختبار عبر الزمن ويحصل الباحث على مجموعتين من الدرجات وتعد قيمة معامل الارتباط لهاتين المجموعتين هو معامل الثبات (Verma, 2019: 47). تم استخدام هذه الطريقة بتطبيق المقياس للمرة الأولى على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة وأعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس العينة بمدة زمنية قدرها (14) يوماً، وتم استخراج معامل الثبات لاختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ل (وتكن) باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين، وبلغت درجة معامل ارتباط بيرسون للمقياس (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة جامعة.

وللتحقق من هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث البالغة (812) ومن ثم مقارنتها مع المتوسط الفرضي إذ يبلغ (9) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة

اتضح إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-35.527) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (810) وتشير هذه النتيجة حسب المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالأسلوب المعرفي (الاعتماد) أي أكثر اعتماداً على المجال الإدراكي كما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المتحقق	المتوسط الفرضي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
	1.96	- 35.527	2.958	5.33	9	812

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والتقاليد الموجودة في المجتمع وعدم تشجيع الأفراد على الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في مجالات الحياة جميعها وعدم استخدام أساليب حديثة في التدريس تواكب التطور التكنولوجي والعلمي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجميلي، 2013) (رشيد، 2019).

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات:

- نوع الجنس (ذكور - إناث).
- الصف الدراسي (الثاني - والرابع).
- التخصص الدراسي (العلمي - الإنساني).
- نوع الجنس (ذكور، إناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار بلغت (لعينتين مستقلتين Tow Samples Independent T-Test) إذ بلغ عدد الذكور (407) طالباً بمتوسط حسابي (5.125) وانحراف معياري (2.968) أما عدد الإناث فقد بلغ (405) طالبة بمتوسط حسابي (5.550) وانحراف معياري (2.935) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-2.050) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (810) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقد أسفرت هذه النتيجة عن وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال-الاعتماد) على وفق متغير الجنس (ذكور/ أناث) ولصالح الإناث كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال - الاعتماد) على المجال الإدراكي تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور، أناث)

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكر	407	5.125	2.968	-2.050	1.96	دالة
أنثى	405	5.550	2.935			

يتضح من الجدول أعلاه إن الذكور أكثر اعتماداً على المجال ويعزو الباحث السبب إلى وجود اختلاف جوهري بين الذكور والإناث إلى تأثير مجموعة من العوامل التربوية والثقافية والاجتماعية إذ اختلاف أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد عبر الزمن وقرارات الذكور أصبحت تتأثر بالآخرين كالأقران وإذا أن الإناث اصبحن أكثر حرية في اتخاذ قراراتهم الخاصة بهم واختلاف نظرة المجتمع إلى الإناث ومنحها الحرية وإكمال تعليمها الجامعي جعلها أقل اعتماداً على الآخرين بعكس ما كان سائد في السابق إذ كانت هنالك تسلط من قبل الأهل والمجتمع على الأنثى وكانت تعتمد بشكل كبير على الآخرين . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (رشيد، 2019) (الجميلي، 2013) (علي والعربي، 2017) (بلدية، 2020).

أ. المرحلة الدراسية (الثانية، الرابعة):

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Tow Samples

Independent T-Test إذ بلغ عدد طلبة المرحلة الثانية (412) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (4.759) وانحراف معياري (2.769) أما عدد طلبة المرحلة الرابعة فقد بلغ (400) طالباً وطالبة بمتوسط حسابي (5.934) وانحراف معياري (3.030) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (- 5.768) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (810) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقد أسفرت هذه النتيجة عن وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على وفق متغير المرحلة (الثانية، الرابعة) ولصالح المرحلة الرابعة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي تبعاً لمتغير المرحلة (ثانية، رابعة)

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الثانية	412	4.759	2.769	- 5.768	1.96	دالة
الرابعة	400	5.934	3.030			

ويتضح من الجدول أعلاه ان طلبة المرحلة الثانية أكثر اعتماداً على المجال ويعزو الباحث هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الرابعة أكثر تقدماً في الخبرات التعليمية والمؤثرات البيئية والاجتماعية وبحكم خبرتهم التعليمية أصبحت لديهم قدرة على عزل الجزء عن الخلفية.

ب. التخصص (علمي/إنساني)

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow Samples Independent T-Test) بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (408) طالباً وطالبة وبلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم على اختبار الأسلوب المعرفي (6.142) وبانحراف معياري قدره (3.051)، وبلغ عدد الطلبة من التخصص الإنساني (404) طالباً وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس (4.523) وبانحراف معياري قدره (2.623)، دلت النتائج إلى أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (8.096) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة قدره (0.05) ودرجة حرية (810). وقد دلت هذه النتيجة عن وجود

فرق دال إحصائياً في الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) ولصالح التخصص العلمي كما في الجدول (4).

الجدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني)

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	8.096	3.051	6.142	408	علمي
			2.623	4.523	404	إنساني

في الجدول أعلاه يتضح أن طلبة التخصص الإنساني أكثر اعتماداً على المجال ويعزو الباحث هذه النتيجة أن طلبة التخصص العلمي لديهم قدرات واستعدادات لاستخدام المعلومات العلمية والمعرفية ويمتلكون إدراكاً للمواقف الحياتية تكون أفضل من طلبة التخصص الإنساني فضلاً عن اختلاف المناهج الدراسية إذ النهج العلمية تطلب تركيز وتحليل المادة والتعرف على أجزائها بشكل علمي ولديهم قدرة على عزل المتغيرات التي ليس لها علاقة بالموضوع واستبعادها وتحليل بشكل منطقي. وتختلف مع دراسة (الجمالي، 2013) (رشيد، 2019).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصى الباحث بما يأتي:

1. على أولياء الأمور تشجيع الأبناء على الاستقلال الذاتي واتخاذ القرارات وعدم التسلط الوالدي إذ يسلب الأطفال استقلاليتهم واعتمادهم على الذات ويتأخزون الأسلوب الاعتمادي على الآخرين.
2. على الطلبة اختيار تخصصات تناسب طبيعة أسلوبهم المعرفي إذ يصبحوا أكثر تفوق ونجاح في تطبيق اختبار الأسلوب المعرفي في المرحلة الإعدادية.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.
2. الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالانحياز المعرفي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.
3. الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.

المراجع:

• المراجع العربية

- 1- ميكائيل، ياسر احمد (2021) الاستهواء المضاد وعلاقته بالتفكير العقلاني لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (17) العدد (4) لسنة 2021.
- 2- بلدية، بن زلطة (2020) مستوى الأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي لدى المتعلمين بالسنة الاولى ثانوي في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، مجلد الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني.
- 3- الخولي، هشام محمد (2002) الأساليب المعرفية وضوابطها علم النفس، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 4- الفرماوي، حمدي علي (1994) الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث، ط1 مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 5- يوسف، جلال يوسف، (1998) علاقة الاستقلال / الاعتماد على المجال الإدراكي بمدى الانتباه وأثره على التحصيل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة أنجلو المصرية، المجلد الثامن، العدد
- 6- حمود، إيمان صالح، ونوري، احمد محمد (2018) الأسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 15، العدد (3).

- 7- العادلي، عذراء عبد الامير (2017) الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني التجريدي) لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- 8- زغلول، عماد عبد الرحيم (2012) مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي
- 9- غازندا، جورج (1983) نظريات التعلم دراسة مقارنة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.
- 10- رشيد، سيناء حميد، ومحمد، زبيدة عباس (2019) الشخصية الكاريزمية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد) على المجال الإدراكي لدى طلبة الجامعة. جامعة تكريت.
- 11- توق، محي الدين وآخرون (2003) أسس علم النفس التربوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 12- الشراقوي، أنور محمد (1981) مفهوم الذات مستوى الطموح علاقته بالمستقلين والمتعمدين على المجال الإدراكي، رسالة ماجستير، القاهرة
- 13- شلتز، داون، نظريات الشخصية (1983)، ترجمة حمد وليال كربولي عبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- 14- أبو حطب، فؤاد (1990) القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية.
- 15- معمريه، بشير (2011)، السيادة النصفية للمخ والتحكم في السلوك (دراسة ميدانية)، بدون طبعة، القبة، الجزائر، دار ز.
- 16- شرقي، سميرة (2007) العلق بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والأسلوب المعرفي (التروي – الاندفاع) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.
- 17- الشكرجي، وسام عوني (2014) الأسلوب المعرفي التركيز السطحية وعلاقته بقوة الإرادة واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعه الموصل.
- 18- الفرماوي، حمدي علي (1994) الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث، ط1 مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 19- الجميلي، حسام الدين دلي (2013) الأسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد) على المجال الإدراكي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

- 20- علي، حمدي، العربي، غريب (2017) الأسلوب المعرفي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغير الجنس والتخصص لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 28.
- 21- البياتي، فارس رشيد، (2018) الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية المملكة الأردنية الهاشمية، ط1.
- 22- الشرقاوي، أنور محمد (1998) التعلم نظريات وتطبيقات، القاهرة مكتبة أنجلو المصرية.
- 23- العباسي، عامر فاضل خليل، (2018): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي في العلوم السلوكية، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع.
- 24- فاضل، ندى رزاق، خضير، عبد المحسن (2019) تأثير الإرشاد الانتقائي في تنمية التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة من ذوي ضحايا الإرهاب.

• المراجع الأجنبية

- 1- Anderson. (1999), Cognitive Psychology, U. New York: Freeman and Company.
- 2- Nisbet, Richard, and Temoshok, Lind. (1976), Is there an "External "cognitive style? Journal of Personality and social psychology, Vol.33, No.1. PP.36-47.
- 3- Verma J. P. (2019) Statistics and Research Methods in Psychology with Excel. Published by the registered company Springer Ltd, the registered company, 152 Beach Road, Gateway East, Singapore.